الند او علي البلاط فارتقي علي المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت
فارتفع به المقام حتي كان كاطول الجبال فنادي فاذن اصبعيه
في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول يايها الناس كتب
عليكم الحج الي البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابه من تحت البحور
السبعة وبين المشرق والمغرب منقطع التراب من اطراف الارض
كلها لبيك اللهم لبيك اولاترا هم يأتون يلبون فمن حج من يومئذ
الي يوم القيامة فهو ممن استجاب الله عز وجل وبسببي بيانه
ايضا عند تفسير قوله تعالي فيه ايات بينات فلما فرغ
ابراهيم من الاذان ذهب به جبريل فاداه الصفا والمروة وافا مه
علي حدود الحرم وامره ان ينصب عليها الحجارة الصفا والمروة
جبلان ولم يكن فيهما بنا ولا درج الي زمن جعفر فبني هو علي
الصفا اثني عشر درجة وعلي المروة خمس عشر درجة ولا بأس
بان يذكر نبذة من احوال الحرم ايضا قالوا ان ادم عليه
السلام لما صار بمكة حرسها الله تعالي وحرس ذلك البيت
الذي نزل من السما بالملايكة يحرسونه وبمنعون عنه سكان
الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان
ينظروا الي شيء من الجنة لانه من ينظر الي شيء من الجنة
وجبت له الجنة والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم يتنجس
ولم يسفك فيها الدما ولم يعمل فيها الخطايا فمن اجل ذلك
جعلها

جعلها الله تعالي مستقر الملايكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان موقفهم علي اعلام الحرم
صفا واحدا مستديرا محيطا بالحرم والخلف كلهم من خلفهم والحرم
كله دونهم ووضعت الاعلام علي حسب مقام الملايكة فاول
من حد الحرم ادم عليه السلام خوفا من الشياطين فجعت
ملايكة علي حدوده يمنع الشياطين فلما انطمست الاعلام وقت
الطوفان حا جبريل لابراهيم عليه السلام يريه مواضعه ثم يعود
ذلك جددا فقضي ثم امر النبي صلي الله عليه وسلم كعب بن
اسد بذلك ثم جدده عمر ثم عثمان ثم معاوية ثم عبد
الملك حج قال ابو جعفر الهنداوي مقدار الحرم من جانب
الشرق ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا ومن
الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا ومن الرابع اربعة وعشرون
ميلا وحده المحرر من طريق المدينة دون التنعيم عن بيوت
نفار علي ثلاثة اميال وحد من طريق اليمن طرف اضاة لبن
علي سبعة اميال وانما سمي جبل المقطع لانهم قطعوا احجار الكعبة
في زمن بن الزبير منه ومن طريق الجعرانة الجعرانة بكسر الجيم
وسكون العين وهو الاصح وقد تكسر العين وتشدد الراء قال
الشافعي التشديد خطأ كذا في القاموس في شعب الاعبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)